

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وبنو إسماعيل عليه السلام لأن لغة عابر وإسماعيل كانت سريانية أو عبرانية فتعلم بنو قحطان العربية من العاربة ممن كان في زمانهم كعاد ونحوهم وتعلم إسماعيل العربية من جرهم من بني قحطان النازلين على إسماعيل وأمه بمكة وذهب آخرون منهم المؤيد صاحب حماه إلى أن بني قحطان هم العاربة وأن المستعربة هم بنو إسماعيل فقط والذي رجحه صاحب العبر الأول .

ثم قد قسم المؤرخون العرب أيضا إلى بائدة وغيرها فالبائدة هم الذين بادوا ودرست آثارهم كعاد وثمود وطسم وجديس وغير البائدة هم الباقون في القرون المتأخرة بعد ذلك من القحطانية كطيء ولخم وجزام ونحوهم ومن العدنانية كفزارة وسليم وقريش ومن في معناهم ثم قد عد الماوردي وغيره طبقات أنساب العرب ست طبقات .

الطبقة الأولى الشعب بفتح الشين وهو النسب الأبعد الذي تنسب إليه القبائل كعدنان ويجمع على شعوب وسمي شعبا لأن القبائل تتشعب منه .

الطبقة الثانية القبيلة وهي ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومضر وتجمع على قبائل وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها وربما سميت القبائل جماجم .

الطبقة الثالثة العمارة بكسر العين وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة كقريش وكنانة وتجمع على عمائر وعمارات .

الطبقة الرابعة البطن وهي ما انقسم فيه أنساب العمارة كبنو عبد مناف وبنو مخزوم وتجمع على بطون وأبطن